

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة (دراسة تحليلية)

د. ياسين علي المقوسي أ. محمود علي موسى فتيحة

جامعة العلوم الإسلامية العالمية - الأردن

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية لقيم المحبّة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم الباحثان المنهج النوعي التحليلي، حيث استخدم أسلوب تحليل المحتوى، والفكرة وحدة للتحليل، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة التي تمّ تحليلها من كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر، والمقررة للعام الدراسي 2012-2013م.

وكان من أبرز نتائج الدراسة حصول مجال قيم المحبّة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق في الكتب الثلاث للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) على أكثر التكرارات، وفي المرتبة الأولى، حيث بلغت (289) تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء مجال قيم المحبّة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، وبتكرارات مجموعها (120) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال قيم المحبّة المتعلقة بالحياة بأقل التكرارات، حيث بلغت (85) تكراراً. وإنّ هناك (4) أبعاد من قيم المحبّة لم تحصل على أي تكرارات في الكتب الثلاثة، وهي قيم: محبّة النظام، محبّة المعلم والمعلمة، محبّة الفرح واللعب، محبّة الحرية.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من شأنها تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

الكلمات المفتاحية: (قيم المحبّة، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا)

The extent to which affection values are embedded in Islamic Education Textbooks for the Higher Basic Stage in Jordan (Analytical Study)

Abstract: The study aimed at identifying the extent to which the textbooks of Islamic studies contain affection values for the higher-basic stage. To answer the questions, the descriptive method was used. Through the content analysis method, the idea was used as a unit for analysis.

The study population consisted of all Islamic studies textbooks for the higher-basic stage in Jordan and the study sample that was analyzed consisted of all Islamic studies textbooks for the eighth, ninth and the tenth grades for the scholastic year 2012- 2013.

The study results showed that the affection values connected with faith and morals in the textbooks of the study sample has received the highest frequencies, as it reached (289) frequency. And the affection values connected with family and school came second with (120) frequency. Whereas the affection values connected with life has received the least

frequencies with (85) frequency. And four areas in the affection values has not received any repetitions in the three textbooks and they are the affection of public order, the affection of the teacher, the affection of joy and amusement and the affection of freedom.

The study has provided a set of recommendations that would develop the Islamic studies textbooks in the higher basic stage in Jordan.

Keywords: (Affection Values, Islamic studies textbooks, the higher basic stage)

مقدمة:

إنَّ المحبةَ قيمةَ إنسانية واجتماعية لا بدَّ من إبرازها، وحسن التعبير عنها، وامتلاك أساليب التواصل العاطفي البناء من خلالها، فهي شعور جميل تملأ القلوب، وتورث الشعور بالأمان، والطمأنينة، والنقاء، والثقة بالنفس، والتقدير الذاتي، والقبول الاجتماعي.

فالمحبة أحد مصادر الأمن والاستقرار النفسي للأبناء، كما أنها القاعدة الصلبة لبناء شخصيتهم على الاستقامة والصلاح والتفاعل الإيجابي مع المجتمع من حولهم، ولا يتصور تحقق هذه الحاجات إذا كانت المحبة حبيسة داخل صدور الآباء، والأمهات، وإلا ضعفت جسور الارتباط بينهم وبين أسرهم، ويفوت على الطرفين الاستمتاع بهذه العاطفة الرائعة. قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: 74)، "فإنَّ عباد الرحمن لا يكتفيهم أنهم يبيتون لربهم سجداً وقياماً، وأنهم يتسمون بتلك السمات العظيمة كلها، بل يرجون أن تعقبهم ذرية تسير على نهجهم، وأن تكون لهم أزواج من نوعهم، فتقر بهم عيونهم، وتطمئن بهم قلوبهم". (قطب، 1973: 334/5)

والقرآن الكريم المصدر الرئيس للقيم الإسلامية، تناول القيم بصورها وأنواعها المتعددة، منها القيم العقدية كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (الأعراف: 158)، والقيم الأخلاقية ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: 19)، والقيم الاجتماعية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا...﴾ (النور: 27)، والقيم الاقتصادية ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّقِهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: 275).

والسنة النبوية المصدر الثاني للقيم الإسلامية قد تضمنت القيم الأخلاقية كقوله ﷺ: (اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن) (الترمذي، 1987:

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

312/4، 313، رقم 1987)، والقيم الاجتماعية كقوله ﷺ: (كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة) "وأشار مالك: بالسبابة والوسطى" (مسلم، 2000: 1290، رقم 7469)، والقيم الاقتصادية كقوله ﷺ: (البيعان بالخيار ما لم يفترقا، أو قال حتى يفترقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحِقَّت بركة بيعهما). (البخاري، 1999: 339، رقم 211)

ولذلك فقد "لقيت دراسة القيم اهتماماً كبيراً وعناية فائقة، فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع مجالات الحياة، لأنها تمسّ العلاقات الإنسانية بكافة صورها وأشكالها، لأنها ضرورة اجتماعية لضبط الشهوات ذات العلاقة بالفرد، بحيث لا تتغلب على عقله ووجدانه". (ذياب، 1980: 18) والطلبة كمكوّن بشري يحتاجون دوماً لمشاعر الحُبّ والعطف من حولهم بنسبة مضاعفة عن غيرهم، حتى يشعروا بأنهم ما زالوا موضع تقبّل واهتمام من الآخرين، الأمر الذي يُساعدهم للوصول إلى الاتزان الإنفعالي تجاه مواقف الحياة المختلفة، فيُقبل هؤلاء الطلبة على إنشاء علاقات اجتماعية بكل ثقة وقوة واتزان، ويكونون أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين. فعندما يفقد الطالب المشاعر التي تُغذي الإشباع العاطفي لديه سيكون انطوائياً، لا يقوى على مواجهة المجتمع والعالم الخارجي، وذلك يعود لعدم منحه حقه من الحُبّ والعطف والحنان، واستخدام أسلوب العقل والمنطق في تربيته وتعليمه، فعلى المربين أن لا يتخذوا منهج العقل أسلوباً للتعامل مع الطلبة دون تزويدهم بالمشاعر الرفيعة التي تُعبّر عن الجانب الإنساني. (الحربي، 2007: 2)

مشكلة الدراسة:

نظراً لما أصبح يعرفه العالم اليوم من تحولات جذرية في جميع المجالات سواء السياسية منها، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو التربوية، أدت بفعل ما يُسمّى بالعولمة إلى وجود أزمة حقيقية، وهي أزمة غياب القيم، التي تُنظّم وتضبط سلوك الأفراد والجماعات، وبما أنّ المنهج التربوي هو الوسيلة الفعّالة للمجتمع في تشكيل سلوكيات أفرادها التي يحتاج إليها المجتمع في حاضره ومستقبله، وأمام هذا الوضع الخطير أصبح ضرورياً الرجوع إلى القيم الدينية والإنسانية التي تُنظّم الحياة وتضبط السلوكيات، وبما أنّ المناهج والكتب المدرسية عامة، وكتب التربية الإسلامية خاصة، تمثل نقطة إشعاع في ترسيخ منظومة القيم الإسلامية الإنسانية من خلال المحتوى الدراسي لتلك الكتب، فإنّ الدراسة الحالية تكشف عن مدى اهتمام كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بقيم المحبّة.

ولأنّ كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا تواكب مرحلة مهمة من مراحل نمو الطالب، والتي تتميز بالتطور السريع في النواحي العقلية، والنفسية، والوجدانية، والجسمية،

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

والاجتماعية كافة، "فالمرحلة الأساسية من مراحل التعليم المهمة التي تحتل موقعاً رئيساً في النظم التعليمية الحديثة في البلاد المتقدمة، والنامية على حد سواء، لما لها من أثر في تشكيل الشباب في فترة المراهقة، ولل دور المهم الذي تلعبه في تكوين المواطن السوي، وإعداده للحياة المنتجة في مجتمعات أوائل القرن الحادي والعشرين" (علي، 1991: 22)، فجاءت هذه الدراسة؛ للوقوف على مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وهل راعت محتويات هذه الكتب قيم المحبة اللازمة لخصائص نمو الطلبة في تلك المرحلة.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم المحبة، وستجيب الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان التاليان:

السؤال الأول: ما قيم المحبة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

السؤال الثاني: ما قيم المحبة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية مجتمعة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

أهمية الدراسة:

- من المتوقع أن يُفيد من نتائج هذه الدراسة واضعو المناهج والكتب المدرسية، والقائمون على تطويرها، من خلال معرفة قيم المحبة التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، والقيم التي لم تتضمنها.
- الإسهام في تأصيل أهمية تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- يُضاف إلى ذلك أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في بناء منظومة متكاملة، وشاملة للقيم الإسلامية، وخاصة قيم المحبة اللازمة للنمو الشامل للمتعلم، وتضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.

التعريفات الإجرائية:

قيم المحبة: هي المبادئ السليمة، ومجموعة الفضائل الإيمانية الفطرية، المتحكمة بسلوك الفرد والمجتمع، وفق ضوابط، ومعايير مستمدة من منهج الله تعالى.

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

كتب التربية الإسلامية : المقررات الدراسية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للصفوف: الثامن، والتاسع، والعاشر في مرحلة التعليم الأساسي العليا، للعام الدراسي 2012/2013م.

المرحلة الأساسية العليا : المستوى الدراسي الذي يلي مرحلة التعليم الأساسي الدنيا، والمكوّن من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، حسب تقسيمات المراحل الدراسية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2012/2013م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعرّف القيم في المنظور الإسلامي على أنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكّر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتُشكّل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحُسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (الجلاد، 2007: 33). وتُعرّف من المنظور التربوي بأنها "مفهوم يُعبّر عن الاتجاهات المعيارية لدى الطالب، وتتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي في المؤسسة التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، حيث يتفق جميع الباحثين على أنّ القيم تتجلى في السلوك الخارجي في مواقف الحياة، إذ إنّ السلوك هو المحك الفعلي لها". (الرشيد، 2000: 37)

ومن المنظور الاجتماعي تُعرّف القيم بأنها "مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، بحيث تكون مقبولة لدى الجماعة، ويسير وفقها الأفراد في تفاعلهم مع بعضهم، وبالتالي تتخذ السمة الشرعية في الحكم على تصرفات الأفراد في المجتمع". (البطاينة، 2004: 63)

وتتألف القيم من مكونات ثلاثة، مُكوّن عقلي معرفي يتمثل بالاختيار، ومُكوّن وجداني انفعالي يتمثل بالتقدير، ومُكوّن سلوكي ويكون بالفعل، ويُركّز المُكوّن الثالث على العمليات التي تساعد الفرد على تنظيم طاقاته لتحديد مظاهر العمل المختلفة". (الهندي والغوييري، 2007: 414)

وظائف القيم:

تُحقّق القيم للفرد وظائف تربوية كبيرة، فهي تزوّد الإنسان بالإحساس بالغرض الذي يقوم به وتوجهه تجاه هذا الغرض، وتُهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد، وتُتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين، وتُمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرون وماهية ردود أفعالهم، وتُوجد لدى الفرد إحساساً بالصواب والخطأ، وتزوّد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية، كما

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

أنَّها تُحقِّق للفرد الإحساس بالأمان، وتُعطي له فرصة التعبير عن نفسه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا النفسي، وتعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

أمَّا بالنسبة للمجتمع فهي تؤدي إلى التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة، تُمهِّد لوحدة الأفعال وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات وتعظيم السلوكيات، وتضاول الصراع إلى حد كبير مع إتاحة للاختيار من بين الأفعال، وتحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية، والأخلاقية الفاسدة، وتُساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تحفظ للمجتمع استقراره، وكيانه في إطار موحد. (كنعان، 1990: 63)، (الجلاد، 2007: 43-46)، (الجمال، 1996: 70)، (البطش، وعبد الرحمن، 1990)، (أبو العينين، 1988: 45)

المحبة قيمة إسلامية:

قيمة المحبة من القيم الإسلامية ذات الأهمية التربوية للفرد والمجتمع، وهي انفعال نفسي ينشأ عن الشعور بحسن شيء من صفات ذاتية، أو إحسان، أو اعتماد أنه يحب المُستَحْسَنَ ويجر إليه الخير، فإذا حصل ذلك الانفعال تبعه ميل وانجذاب إلى الشيء المشعور به، وتُعد الصفات التي أُوجبت جمالاً عند المُحب، فإذا قوي هذا الانفعال صار تهيجاً نفسانياً، فُسِمى عشقاً للذات، واقتنأاً بغيرها. (جار الله، 2001: 34)

وعرّفها بعض الفلاسفة "بأنها المبدأ المسيطر على كل سلوك بيولوجي سوي، فالحُب والسلوك الاجتماعي والتضامن والأمن، تكاد تعني الشيء نفسه، فبدون الحُب لا وجود لمسلِك اجتماعي سليم، ولا للتضامن أو الأمن". (صائب، 1994: 27، 28)

وتُعتبر المحبة جوهر الحياة النفسية والمنظّم لها، والمعيّار التي تُقاس من خلاله الصحة النفسية للإنسان، فالواقع أنَّ المحبة هي التي تُحدد مسار الشخصية في الحياة وتُعيّن الطابع العام لها، كما تُحدّد ما تنتهي إليه من علاقات، وما تستهدي به من مبادئ، وما تستعين به من فلسفات حياتية. يقول قطب: "إذا كان الجسم يتخلص من سمومه بطريقة ما... فالنفس كذلك ينبغي لها أن تطرد سمومها، وليس شيء يزيل سموم النفس كما يزيلها الحُب، ذلك الروح العلوي الشفيف الذي تتمثل فيه عظمة الإنسان". (قطب، 1982: 55)

إنَّ المحبة عند الإنسان المسلم أمر مرتكز في فطرته، فهو يتعامل مع كل شيء في الوجود بالمحبة، حتى مع أعدائه، و"الحُب كذلك للناس، حتى والإنسان يصارع فيهم الشر، ويُصيبه الأذى في الطريق، إنَّ العبادة الدائمة لله والحياة الدائمة في كنفه، والتطلع الدائم إلى رضاه تُحدث هذا

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

الشعور، الوثيق بالحبّ لبني الإنسان، والناس كلهم، أو ينبغي لهم أنْ يعبدوا الله ويلتقوا في حماه، أخوة في هذا الاتجاه، ومن هنا ينشأ الحبّ للإنسانية، والصلة بين بني الإنسان، ويروح الإسلام يغذيه بكل توجيهاته وتطبيقاته، حتى يصبح جزءاً من العقيدة، حياً ممتزجاً بالكيان". (قطب، 1982: 70)

وللمحبّة قيمتها في مجال التربية، وفي مجال العلاقات الإنسانية سواء على مستوى الفرد، أو الأسرة، أو المجتمع، يقول مذكور: "ومن أساليب منهج التربية الإسلامية للوجدان والمشاعر الإنسانية، الحبّ؛ فالحبّ شعور رقيق، رخي ندي، يعمل على تهذيب النفس، ويُزيل منها خشونتها وجفوتها، ويُخفف التوتر الذي لا بدّ منه لحياة الإنسان، وبطرد منه سمومها التي تراكت داخلها خلال المجاهدة والكدح". (مذكور، 2002: 222)

الخصائص العامة للقيم في الإسلام

"وتمتاز القيم الدينية في طبيعتها وأهميتها عن سائر القيم لما لها من قدسية مستمدة من صميم الأديان السماوية، وبخاصة الدين الإسلامي الذي ختم الله به الرسالات السماوية، فالمبادئ الأخلاقية فيه هي كل ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من الصفات التي من شأنها أن ينتج عنها صدور الأعمال الخيرة، كالمحبّة، والوفاء، والأمانة، والتسامح، والعدل، والتحاب والتآلف". (الدوري وعليان، 1996: 13)

ولذلك تتسم القيم في الإسلام بجملة من الخصائص هي:

- الربانية: أي أنّ هدفها وغايتها هو حُسن الصلة بالله والحصول على رضاه، والقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة مصدرها الأساس، إذا التزم الإنسان بهما، فإنّه لا شك سوف يترتب على ذلك إيجاد شخصية إسلامية متكاملة متميزة في أوجه الحياة كافة.
- الشمول: إنّ القيم الإسلامية تُغطي كافة مجالات الحياة الأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وهي صالحة لكلّ زمان ومكان.
- التوازن: تستمد القيم في الإسلام قوتها، وإيجابيتها الكاملة من توازنها في تربية أفرادها، ومما يؤكد هذه الحقيقة سعيها نحو إيجاد التوازن عند الفرد في حياته في الدنيا وحياته في الآخرة، وكذلك فهي لا تعمل على تقوية جانب على حساب الآخر عند الفرد، فلا تهتم بالقيم الروحية على حساب القيم المادية، بل وازنت بينهما بشكل دقيق، بلا غلو أو تقصير، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص: 77).

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

- الواقعية: أي أنها تعاملت مع الإنسان كما هو، وراعت طبيعته، وحاجاته، وقدرته، وظروفه، ولم تحمله فوق طاقته ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (المؤمنون: 62).
- الإنسانية: فهي تنطلق من منطلق تكريم الإنسان والمحافظة عليه، وأنه أفضل المخلوقات ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: 70).
- الجمع بين الثبات في الأصول، والمرونة في الفروع: فترى فيها القيم العقدية والأخلاقية ثابتة راسخة لا تتبدل، وترى فيها القيم الاقتصادية والسياسية تتصف بالمرونة لما فيه مصلحة البشرية.

الدراسات السابقة:

قسّم الباحثان الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: دراسات هدفت إلى بيان القيم في الإسلام؛ منها دراسة الغوازي (2002)، هدفت إلى عرض بعض صور تحقق الحُب في حياة الصحابة والتابعين والسلف الصالح، وتوضيح الحُب المشروع، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن حُب الله تعالى ورسوله ﷺ، ومن ثم أفراد المجتمع المسلم هو القاعدة والمنطلق للتربية الإسلامية، وكذلك أهمية إبراز الحُب المشروع من خلال المقررات الدراسية والمؤلفات التربوية.

دراسة المساعيد (2007)، هدفت إلى إثبات عاطفة المحبة للنبي ﷺ من خلال إبراز صور المحبة في حياته، وتتبع أساليبه ﷺ في التعبير عن المحبة، وكذلك هدفت إلى محاولة استنتاج أهم الضوابط العامة للمحبة في السنة النبوية، مع بيان معنى المحبة وأقسامها ومراتبها، واستخدمت الباحثة أسلوب المنهج الوصفي.

دراسة الأمير غازي (2009)، وهدفت إلى الشرح الكافي والوافي للحُب وأسراره من القرآن الكريم، وإزالة اللبس عن موضوع الحُب في الإسلام والقرآن الكريم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستدلالي في جمع وتفسير الآيات الكريمة، وأظهرت النتائج أن حُب الله تعالى لعباده حقيقة ثابتة في القرآن، وأن الحُب أصل الخلق، وأن القرآن تضمن العديد من صور الحُب، والتي منها: حُب الله لرسوله، حب الرسول ﷺ لله تعالى، حُب الرسول ﷺ للمؤمنين، حُب الإنسان لله تعالى، حُب المؤمن للرسول ﷺ.

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

القسم الثاني: دراسات هدفت إلى بيان الأثر التربوي للقيم؛ منها دراسة الخرفان (2003)، والتي هدفت إلى إبراز المحبّة كمبدأ هام من مبادئ التربية الإسلامية في تعديل السلوك الإنساني، وبيان الآثار التربوية للمحبّة على الفرد والمجتمع، وسارت الدراسة وفق المنهجين التاريخي والوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ عاطفة المحبّة أمر غريزي، وفطري في النفس البشرية لا بدّ من تنميته وإثرائه، وأنّ تحقيق المحبّة في مجال العقيدة والأسرة والعلاقات الاجتماعية أمر واجب، وأنّ غياب المحبّة سبب رئيس في جنوح كثير من أفراد الأسرة والمجتمع نحو العنف والانحراف السلوكي.

دراسة ليل وروش (laible& Roesch,2004)، هدفت إلى معرفة تأثير العلاقة بين رعاية وتربية الآباء وبين تقدير الذات في متغيرات (التعاطف، التعلّق، السلوك الاجتماعي) لدى أبنائهم المراهقين، وشملت عينة الدراسة (246) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم من (18-19) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ متغير التعلّق بين الآباء والأبناء كان أكثر العوامل تأثيراً في تقدير الذات لدى الأبناء الذكور، وأنّ متغير التعاطف والسلوك الاجتماعي كان من أكثر العوامل تأثيراً على تقدير الذات لدى الإناث.

دراسة الحسنية (2005)، وهدفت إلى التعرف إلى دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، والتعرّف على القيم التي تحمي من الجريمة بين طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود، ونزلاء إصلاحية الحائر، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي بطريقة العينة، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاهات الطلاب حول قيم الأمانة، واحترام الجار، واحترام حقوق الآخرين، وحُبّ العمل وحُبّ الوطن، واحترام الممتلكات أعلى من اتجاهات النزلاء.

دراسة فليجر وفازونيو (Pfligger&Vazsonio,2006)، هدفت إلى معرفة تأثير نمط الرعاية الوالدية المتّبع في تربية الأبناء من حيث (المراقبة، والدعم، والتقرب) وعلاقة ذلك بتقدير الذات وبالعنف لدى الأبناء، وشملت العينة (89) فرداً، تراوحت أعمارهم (4-6) سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين نمط التربية والرعاية الوالدية، وبين تقدير الذات المنخفض، وبين العنف لدى الأبناء، وأنّ تقدير الذات لدى الأبناء يرتبط بنمط الرعاية الوالدية المتّبع مع الأطفال.

دراسة الأحمد (2007)، هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية بالحُبّ، وبيان أهمية التربية بالحُبّ في الإسلام، ووضع أساليب وضوابط التربية بالحُبّ، وبيان الآثار التربوية للتربية بالحُبّ،

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

واستخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة الطفل في جميع مراحل العمرية إلى التربية بالحُب، سواء بالقول أو بالفعل.

- **دراسة فريوان (2008)**، هدفت إلى معرفة المقصود بالحُب والكراهية، وما دورهما في العملية التعليمية، وما واجب المعلم اتجاه الحُب والكراهية في الحياة اليومية، وما التطبيقات التربوية للحُب والكراهية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات، وكان من أهم نتائج الدراسة أنَّ الحُب حالة نفسية إيجابية يستشعرها كل إنسان، والكره هو حالة نفسية سلبية يستشعرها كل إنسان، وأنَّ العواطف تُسهم في العملية التعليمية من خلال تكوين الدوافع لدى المتعلم حتى يقبل على العملية التعليمية بكل همّة ونشاط، وتكوين العلاقات الإنسانية بين ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية.

القسم الثالث: دراسات هدفت إلى تحليل القيم في الكتب المدرسية؛ منها دراسة الجراي (1993)، وهدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية تضمنت (60) قيمة، وكان توزيعها على الموضوعات عشوائياً.

دراسة جبر (1995)، هدفت إلى الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من التعليم الأساسي، من الصف الخامس حتى العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ كتب التربية الإسلامية للمرحلة المذكورة تضمنت (79) قيمة إيجابية، و(21) مرضاً اجتماعياً.

دراسة المقدادي (1997)، هدفت إلى التعرف على القيم التربوية التي تضمنتها كتب القراءة العربية المقررة للصفوف من الرابع حتى العاشر في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وكيفية توزيعها في تلك الكتب، وأهميتها من وجهة نظر المُربِّين، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ قيم التعاون، وحُب العلم والإنجاز والشجاعة واحترام الآخرين، والانتماء الوطني، وإتقان العمل، والصبر والرحمة، والرفق بالحيوان حظيت بتكرارات عالية.

دراسة أبو لطيفة (1999)، هدفت إلى تعيين القيم التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، والتعرف إلى البناء التنظيمي الذي تخضع له، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ أكثر مجالات القيم شيوعاً كان مجال حفظ الدين، ثم تلاه مجال حفظ

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

النفس، وأخيراً مجال حفظ المال، وأنّ هذه القيم ظهرت في تلك الكتب بشكل غير مقصود، وأنّ غالبية القيم المبثوثة كانت ضمنية.

دراسة العجمي (2002)، هدفت إلى تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ منظومة حفظ الدين حصلت على المرتبة الأولى في اشتغالها على القيم بنسبة (56.6%)، تليها حفظ النفس، ثم حفظ العقل، ثم حفظ المال، وأخيراً جاءت منظومة حفظ النسل، وأنّ أكثر القيم انتشاراً في كتب التربية الإسلامية في منظومة حفظ الدين هي قيمة طاعة الله والتوكل عليه.

دراسة الحوامدة (2008)، هدفت إلى الكشف عن درجة اهتمام مناهج اللغة العربية وكتبها للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في المرحلة الأساسية في الأردن بصور الحُب، واستخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم إتباع نظام معين يراعي التكامل والتوازن والشمول في تضمين صور الحُب في كتب عينة الدراسة، وتدني الاهتمام بتضمين كلمة الحُب ومشتقاتها في تلك الكتب.

مناقشة الدراسات السابقة:

يُلاحظ على الدراسات السابقة العربية والأجنبية أنها تنوعت في أهدافها وعيناتها، وأنها انقسمت إلى ثلاثة أقسام رئيسية، القسم الأول اهتم ببيان القيم في الإسلام عبر مصادره في القرآن الكريم والسنة النبوية، كدراسة الغوازي (2002)، ودراسة المساعيد (2007)، ودراسة الأمير غازي (2009). والقسم الثاني اهتم ببيان الأثر التربوي للقيم، كدراسة الخرفان (2003)، ودراسة (laible & Roesch, 2004)، ودراسة (Pfligler & Vazsonio, 2006)، ودراسة الحسنية (2005)، ودراسة الأحمد (2007)، ودراسة فريوان (2008).

والقسم الثالث من الدراسات اهتم بتحليل القيم في الكتب المدرسية، كدراسة الجراي (1993)، ودراسة جبر (1995)، ودراسة مقدادي (1997)، ودراسة أبي لطيفة (1999)، ودراسة العجمي (2002)، ودراسة الحوامدة (2008).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة تبين أنّ الدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات في جوانب مهمة، وبخاصة أهدافها ومنهجيتها، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الجانب النظري منها، خاصة فيما يتعلق ببيان مفاهيم المحبّة، ومعانيها، وألفاظها، وبناء أداة التحليل، مثل دراسة الخرفان (2003)، ودراسة المساعيد (2007)، ودراسة الحوامدة (2008).

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

ومما تميّز به هذه الدراسة أنه لا يوجد دراسات علمية تناولت موضوع "مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة"، وبالتالي وحسب اطلاع الباحثين تبين أنّ موضوع الدراسة لم يُتناول بالبحث مسبقاً.

الطريقة والإجراءات المعتمدة

منهج البحث المستخدم: للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمّ استخدام المنهج النوعي التحليلي، حيث تمّ استخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، وهذا الأسلوب يُعدّ من أشكال المنهج النوعي، والذي يهدف إلى تحليل المحتوى بصورة موضوعية منظّمة، وقد استخدم هذا الأسلوب للكشف عن مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لقيم المحبّة.

ويُعدّ أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي المنظّم، وهو يصف المادة موضوع التحليل وصفاً كمياً، وأنّه أسلوب موضوعي ومنظّم، كما أنه أسلوب كمّي وعلمي، يتناول الشكل والمضمون، ويتعلّق بظاهر النص، ومن مجالاته المهمة العلوم الاجتماعية. (طعيمة، 2002: 24-37)

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، للصفوف: الثامن والتاسع والعاشر، للعام الدراسي 2012-2013م.

أداة تحليل المحتوى: وتمّ بناء هذه الأداة وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد المجالات (فئات التحليل) التي تُشكّل قيم المحبّة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والأدب النظري المرتبط بموضوع القيم. وبعد ذلك تمّ تحديد ثلاثة مجالات رئيسة لقيم المحبّة على النحو التالي: قيم المحبّة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق، قيم المحبّة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، قيم المحبّة المتعلقة بالحياة.

الخطوة الثانية: استخراج صدق الأداة: وقد جرى التحقق من صدق الأداة بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المُحكّمين ذوي الخبرة، والاختصاص، لمعرفة مدى وضوح، ومناسبة هذه القائمة وانتمائها إلى مجال الدراسة، حيث اعتبرت آراء المختصين، وتعديلاتهم من حيث الحذف والتعديل ذات دلالة صدق، حيث اتفق المُحكّمون على (34) قيمة من القيم المذكورة في القائمة، موزعة على ثلاثة مجالات كما هي واردة في جدول رقم (1). وبهذا تكون الأداة صالحة لقياس ما صُمّمت لقياسه، مما يعني أنها تتمتع بصدق المحتوى.

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

الخطوة الثالثة: تحديد طريقة التحليل

- 1- قراءة الدروس الواردة في الكتب -عينة الدراسة- قراءة واعية بهدف التعرف على قيم المحبّة والمتضمّنة في كتب التربية الإسلامية، كما وردت في أداة التحليل.
- 2- تحديد وحدة التحليل: اعتمد الباحثان الفكرة وحدة للتحليل، والعد، والتسجيل.
- 3- القيام بتجزئة الكتب إلى عبارات مفيدة، كاملة المعنى بحسب طبيعة النص.
- 4- حصر العبارات التي تناولت قيم المحبّة، واستبعاد العبارات التي لم تتناول فكرتها قيماً للمحبّة.
- 6- رصد القيمة، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة ظهرت في المحتوى.
- 7- تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية مشتملة على نوع المجال بحسب البعد وتكرارها، ونسبتها المئوية، وترتيبها في كل كتاب.

الخطوة الرابعة: استخراج صدق التحليل

أخذ عينة طبقية منتظمة من الدروس بواقع (15%) من إجمالي هذه الدروس، بمعدل (25) درساً من العدد الكلي للدروس، مع مراعاة شمولها لكل وحدات كتب التربية الإسلامية، وتحليل هذه النصوص وفق التصنيف الذي تمّ إعداده. وقد ضُمّن التحليل بتعليمات واضحة لعملية الترميز وإجراءات التحليل، ثم عُرض التحليل والتصنيف على ستة من المُحكّمين المختصين. وطلب منهم إبداء الرأي في التحليل والتصنيف من حيث الدقة العلمية واللغوية والفنية، في ضوء الفئات المُشار إليها في التصنيف وفي الخانة المخصصة لذلك، حيث راجع المُحكّمون التحليل بعناية، ومن ثمّ أكدوا دقة عملية التحليل.

الخطوة الخامسة: استخراج ثبات أداة التحليل

1. لقياس ثبات أداة التحليل قام الباحثان باختيار ستة مُحلّلين متخصصين (ثلاثة أساتذة جامعيين تخصص مناهج التربية الإسلامية، وثلاثة أساتذة جامعيين تخصص علوم الشريعة الإسلامية)، وبيّن لهم أهداف الدراسة وأهميتها، وتمّ تدريبهم بشكل جيد على كيفية القيام بعملية التحليل، وبعد أن تمّ الاطمئنان إلى فهمهم للخطوات، وكيفية تنفيذها بدقة طُلب منهم القيام بتحليل نفس الدروس التي قام الباحثان بتحليلها بشكل مستقل.
2. بعد الانتهاء من عملية التحليل تمّ القيام بحساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثين وتحليل كل واحد من المُحكّمين، وقد تمّ حساب ذلك بناءً على معادلة (أوزارف وماير 1977) التي تُسمى نسبة الاتفاق بين المُحلّلين حسب القانون التالي:

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف فيها}} \times 100\%$

عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف فيها

فكانت نسبة الاتفاق مع المُحلّل الأول (100%)، ونسبة الاتفاق مع المُحلّل الثاني (95%)، ونسبة الاتفاق مع المُحلّل الثالث (92,5%)، ونسبة الاتفاق مع المُحلّل الرابع (87,5%)، ونسبة الاتفاق مع المُحلّل الخامس (82,5%) ونسبة الاتفاق مع المُحلّل السادس (75%). وبالتالي بلغت النسبة الكلية للاتفاق مع المُحلّلين (88,75%).

وفي ضوء دلالات الصدق والثبات يمكن القول أنّ أداة التحليل تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وموثوقة، مما يدعم الثقة باستخدام الأداة لتحليل قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية -عينة الدراسة-. وبعد ذلك قام الباحثان بتحليل محتوى الكتب حسب أداة التحليل، وإدخال بيانات الدراسة إلى الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية عليها، وفق برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS. 11.0)، حيث تمّ استخراج التكرارات، ووضعها في جداول خاصة، لاستخراج النتائج ومناقشتها.

محددات الدراسة

- 1) اقتصرَت الدراسة على كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي 2012-2013م.
- 2) اقتصرَت أداة الدراسة على ثلاثة مجالات هي: قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق، قيم المحبة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، قيم المحبة المتعلقة بالحياة.

نتائج الدراسة

السؤال الرئيس: ما مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة؟

السؤال الأول: ما قيم المحبة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج تكرارات كل بُعد من أبعاد أداة التحليل عن كل مجال من مجالات الأداة وعددها (34) بُعداً، وقام الباحثان باستخراج النسب المئوية لكل بُعد من هذه الأبعاد، ونسبة المجال بشكل عام، وتمّ استخراج رتبة كل مجال من مجالات أداة التحليل، ويظهر في جدول (1) تكرارات الأبعاد والمجالات لقيم المحبة في كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر.

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية ورتبة كل بُعد من أبعاد المجالات الثلاث لقيم المحبة

في كتب التربية الإسلامية للصف الثامن، والتاسع، والعاشر

المجال	البعد	الصف الثامن			الصف التاسع			الصف العاشر		
		ترتبة	%	الترتيب	ترتبة	%	الترتيب	ترتبة	%	الترتيب
قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق المجال الأول	محبة الله تعالى	23	16	13	12	13	31	13	31	13
	محبة الرسول ﷺ	11	7,6	8	7,3	8	23	9,6	23	9,6
	محبة الأنبياء والرسل	5	3,4	2	1,8	2	8	3,3	8	3,3
	محبة الملائكة	9	6,2	1	0,9	1	-	0,0	-	0,0
	محبة القرآن الكريم	6	4,1	4	3,7	4	19	7,9	19	7,9
	محبة الصحابة	15	10,3	14	12,8	14	33	13,8	33	13,8
	محبة الفضيلة	-	0,0	10	9,2	10	23	9,6	23	9,6
	محبة التسامح	-	0,0	-	0,0	-	3	1,2	3	1,2
	محبة الخير	2	1,4	6	5,6	6	9	3,8	9	3,8
	محبة التعاون	2	1,4	6	5,6	6	1	0,4	1	0,4
	محبة النظام	-	0,0	-	0,0	-	-	0,0	-	0,0
	محبة الجار	-	0,0	2	1,8	2	-	0,0	-	0,0
	المجموع	73	50,4	66	60,7	66	150	62,6	150	62,6
قيم المحبة المتعلقة بالأسرة والمدرسة المجال الثاني	محبة الوالدين	8	5,5	7	6,4	7	13	5,4	13	5,4
	محبة الزوجة	15	10,3	4	3,7	4	7	2,9	7	2,9
	محبة الأبناء	11	7,6	2	1,8	2	8	3,3	8	3,3
	محبة الأخوة	1	0,7	-	0,0	-	5	2,1	5	2,1
	محبة الأرحام	1	0,7	2	1,8	2	2	0,8	2	0,8
	محبة العلم	5	3,4	1	0,9	1	13	5,4	13	5,4
	محبة المعلم والمعلمة	5	3,4	1	0,9	1	-	0,0	-	0,0
	محبة المدرسة	-	0,0	-	0,0	-	-	0,0	-	0,0
	محبة الصداقة والأصدقاء	3	2,1	-	0,0	-	1	0,4	1	0,4
	محبة الرياضة	-	0,0	-	0,0	-	5	2,1	5	2,1
	المجموع	49	33,7	17	15,5	17	54	22,4	54	22,4
قيم المحبة المتعلقة بالحياة المجال الثالث	محبة العدل والحق	3	2,1	1	0,9	1	2	0,8	2	0,8
	محبة الحاكم العادل	1	0,7	2	1,8	2	3	1,2	3	1,2
	محبة الوطن	1	0,7	2	1,8	2	6	2,5	6	2,5
	محبة قائد الوطن	-	0,0	1	0,9	1	-	0,0	-	0,0
	محبة البيئة	-	0,0	9	8,3	9	5	2,1	5	2,1
	المجموع	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المجال	البُعد	الصف الثامن			الصف التاسع			الصف العاشر		
		تكرار	%	تكرار	تكرار	%	تكرار	تكرار	%	تكرار
	محبة العمل وإتقانه	-	0,0	5	4,6	9	3,8	4	1,7	3,8
	محبة الآخرين ومساعدتهم	15	10,3	1	0,9	4	1,7	1	0,4	0,4
	محبة النظافة	3	2,1	5	4,6	1	0,4	-	0,0	0,0
	محبة الفرح واللعب	-	0,0	-	0,0	-	0,0	-	0,0	0,0
	محبة الحرية	-	0,0	-	0,0	-	0,0	-	0,0	0,0
	محبة الصحة	-	0,0	-	0,0	-	0,0	-	0,0	0,0
	محبة الأمن	-	0,0	-	0,0	-	0,0	-	0,0	0,0
	المجموع	23	15,9	26	23,8	36	15	2	0,8	2
	المجموع الكلي	145	100	109	100	240	100			

يظهر من جدول رقم (1) ما يأتي:

(1) إنَّ مجال قيم المحبَّة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق قد حصل على أكثر التكرارات وفي المرتبة الأولى في كتابي التربية الإسلامية للصفين الثامن والتاسع، حيث بلغت تكرارات قيم المحبَّة في كتاب الصف الثامن (73) تكراراً، وبنسبة مئوية (50,4%)، وفي الصف العاشر (150) تكراراً، وبنسبة مئوية (62,6%). وفي المرتبة الثانية وفي الكتابين جاء مجال قيم المحبَّة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، وتكرارات مجموعها (49) تكراراً، وبنسبة مئوية (33,7%) في كتاب الصف الثامن، و(54) تكراراً في كتاب الصف العاشر، وبنسبة مئوية (22,4%). وفي المرتبة الثالثة جاء مجال قيم المحبَّة المتعلقة بالحياة بأقل التكرارات في الكتابين، حيث بلغت (23) تكراراً، وبنسبة مئوية (15,9%) في كتاب الصف الثامن، و(36) تكراراً في كتاب الصف العاشر، وبنسبة مئوية (15%). وإنَّ مجال قيم المحبَّة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع قد حصل على أكثر التكرارات في المرتبة الأولى، بـ (66) تكراراً، وبنسبة مئوية (60,7%)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال قيم المحبَّة المتعلقة بالحياة، وبـ (26) تكراراً، وبنسبة مئوية (23,8%). وفي المرتبة الثالثة جاء مجال قيم المحبَّة المتعلقة بالأسرة والمدرسة بأقل التكرارات، حيث بلغت (17) تكراراً، وبنسبة مئوية (15,5%).

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة

(2) إنّ هناك أبعاداً من قيم المحبة لم تحصل على أي تكرارات في كتب التربية الإسلامية - عينة الدراسة - : ففي كتاب الصف الثامن لم يحصل (13) بُعداً من أبعاد قيم المحبة أي تكرارات في كتاب الصف الثامن، وهي قيم: محبة الفضيلة، محبة التسامح، محبة النظام، محبة الجار، محبة المدرسة، محبة الرياضة، محبة قائد الوطن، محبة البيئة، محبة العمل وإتقانه، محبة الفرح واللعب، محبة الحرية، محبة الصحة، ومحبة الأمن.

(3) إنّ هناك (10) أبعاد من قيم المحبة لم تحصل على أي تكرارات في كتاب الصف التاسع، وهي قيم: محبة التسامح، محبة النظام، محبة الأخوة، محبة المدرسة، محبة الصداقة والأصدقاء، محبة الرياضة، محبة الفرح واللعب، محبة الحرية، محبة الصحة، ومحبة الأمن.

(4) إنّ هناك (8) أبعاد من قيم المحبة لم تحصل على أي تكرارات في كتاب الصف العاشر، وهي قيم: محبة الملائكة، محبة النظام، محبة الجار، محبة المعلم والمعلمة، محبة المدرسة، محبة قائد الوطن، محبة الفرح واللعب، ومحبة الحرية.

السؤال الثاني : ما قيم المحبة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية مجتمعة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج تكرارات كل بُعد من أبعاد أداة التحليل عن كل مجال من مجالات الأداة وعددها (34) بُعداً، قام الباحثان باستخراج النسب المئوية لكل بُعد من هذه الأبعاد، ونسبة المجال بشكل عام، وتمّ استخراج رتبة كل مجال من مجالات أداة التحليل، ويظهر في جدول (2) تكرارات الأبعاد والمجالات في كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر مجتمعة.

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية ورتبة كل بُعد من أبعاد المجالات الثلاث لقيم المحبة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا مجتمعة.

الرتبة	%	التكرارات				البُعد	المجال
		المجموع	العاشر	التاسع	الثامن		
١٠	13,6%	67	31	13	23	محبة الله تعالى	المجال الأول: المحبة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق
	8,5%	42	23	8	11	محبة الرسول ﷺ	
	3%	15	8	2	5	محبة الأنبياء والرسل	
	2%	10	-	1	9	محبة الملائكة	
	5,9%	29	19	4	6	محبة القرآن الكريم	
	12,6%	62	33	14	15	محبة الصحابة	

د . ياسين المقوسي و أ . محمود فتيحة

الرتبة	%	التكرارات				البُعد	المجال
		المجموع	العاشر	التاسع	الثامن		
	6,7%	33	23	10	-	محبة الفضيلة	
	0,6%	3	3	-	-	محبة التسامح	
	3,5%	17	9	6	2	محبة الخير	
	1,8%	9	1	6	2	محبة التعاون	
	0,0%	-	-	-	-	محبة النظام	
	0,4%	2	-	2	-	محبة الجار	
	58,6%	289	150	66	73	المجموع	
الثانية	5,7%	28	13	7	8	محبة الوالدين	قيم المحبة المتعلقة بالأسرة والمدرسة المجال الثاني:
	5,3%	26	7	4	15	محبة الزوجة	
	4,3%	21	8	2	11	محبة الأبناء	
	1,2%	6	5	-	1	محبة الأخوة	
	1%	5	2	2	1	محبة الأرحام	
	3,9%	19	13	1	5	محبة العلم	
	1,2%	6	-	1	5	محبة المعلم والمعلمة	
	0,0%	-	-	-	-	محبة المدرسة	
	0,8%	4	1	-	3	محبة الصداقة والأصدقاء	
	1%	5	5	-	-	محبة الرياضة	
	24,4%	120	54	17	49	المجموع	
الثالثة	1,2%	6	2	1	3	محبة العدل والحق	قيم المحبة المتعلقة بالحياة المجال الثالث:
	1,2%	6	3	2	1	محبة الحاكم العادل	
	1,8%	9	6	2	1	محبة الوطن	
	0,2%	1	-	1	-	محبة قائد الوطن	
	2,8%	14	5	9	-	محبة البيئة	
	2,8%	14	9	5	-	محبة العمل وإتقانه	
	4%	20	4	1	15	محبة الآخرين ومساعدتهم	
	1,8%	9	1	5	3	محبة النظافة	
	0,0%	-	-	-	-	محبة الفرح واللعب	

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

الرتبة	%	التكرارات				البُعد	المجال
		المجموع	العاشر	التاسع	الثامن		
	0,0%	-	-	-	-	محبة الحرية	
	0,8%	4	4	-	-	محبة الصحة	
	0,4%	2	2	-	-	محبة الأمن	
	17%	85	36	26	23	المجموع	

يظهر من جدول (2) ما يأتي:

1- إنّ مجال قيم المحبّة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق في الكتب الثلاث للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) قد حصل على أكثر التكرارات وفي المرتبة الأولى، حيث بلغت (289) تكراراً، وبنسبة مئوية (58,6%). وفي المرتبة الثانية جاء مجال قيم المحبّة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، وبتكرارات مجموعها (120) تكراراً، وبنسبة مئوية (24,4%). وإنّ مجال قيم المحبّة المتعلقة بالحياة قد حصل على أقل التكرارات وفي المرتبة الثالثة والأخيرة، حيث بلغت (85) تكراراً، وبنسبة مئوية (17%).

2- إنّ هناك (4) أبعاد من قيم المحبّة لم تحصل على أي تكرارات في الكتب الثلاث، هي قيم: محبّة النظام، محبّة المعلم والمعلمة، محبّة الفرح واللعب، ومحبّة الحرية.

مناقشة النتائج

تُشير النتائج المتعلقة بالدراسة إلى أنّ مجال قيم المحبّة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق قد حصل على أكثر التكرارات وفي المرتبة الأولى في كتابي التربية الإسلامية للصفين الثامن والتاسع، حيث بلغت تكرارات قيم المحبّة في كتاب الصف الثامن (73) تكراراً، وفي الصف العاشر (150) تكراراً. وفي المرتبة الثانية وفي الكتابين جاء مجال قيم المحبّة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، وبتكرارات مجموعها (49) تكراراً في كتاب الصف الثامن، و(54) تكراراً في كتاب الصف العاشر. وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال قيم المحبّة المتعلقة بالحياة بأقل التكرارات في الكتابين، حيث بلغت (23) تكراراً في كتاب الصف الثامن، و(36) تكراراً في كتاب الصف العاشر.

وتُشير النتائج المتعلقة بكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع إلى أنّ مجال قيم المحبّة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق قد حصل على أكثر التكرارات وفي المرتبة الأولى، حيث بلغت (66) تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء مجال قيم المحبّة المتعلقة بالحياة، وبتكرارات مجموعها (26) تكراراً،

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال قيم المحبة المتعلقة بالأسرة والمدرسة بأقل التكرارات، حيث بلغت (17) تكراراً.

وتُشير النتائج المتعلقة بالكتب الثلاث للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) أيضاً إلى أن مجال قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق حصل على أكثر التكرارات وفي المرتبة الأولى، حيث بلغت (289) تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء مجال قيم المحبة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، وبتكرارات مجموعها (120) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال قيم المحبة المتعلقة بالحياة بأقل التكرارات، حيث بلغت (85) تكراراً.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن المحبة قيمة إسلامية عظيمة، جاء بها القرآن الكريم كمنهج حياة، وأخذ رسول المحبة ﷺ بهذه القيم العالمية، وجاء ليطمئنها مع زوجاته وأصحابه الكرام، وعموم المسلمين بصورة عملية تطبيقية، بقوله ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ) (الإمام أحمد، د ت: 381/2، رقم 8729. قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" 75/1: "رواه البخاري في الأدب المفرد، وابن سعد في الطبقات، وأحمد من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، وهذا إسناد حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي").

ومن ناحية أخرى فإنّ المحاور الأساسية لمبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن انقسمت إلى ستة محاور رئيسية هي: (القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي وعلومه، العقيدة الإسلامية، السيرة النبوية، الفقه الإسلامي، النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية). وقد تكوّنت كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر -عينة الدراسة- من هذه المحاور الست، من خلال تقسيم محاور المحتوى المعرفي لكل كتاب من عينة الدراسة إلى وحدات ست، حملت عناوين ومضامين ومحتوى المحاور الست. (وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، 2005: 9)

وقد أكدت وثيقة منهاج التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية على أنّ "التربية الإسلامية تؤكد أنّ سلوك الإنسان يُقاس ويُحكم عليه بمقدار توافقه وانسجامه مع الحقائق الكونية والقيم والأحكام الشرعية، وما يحكمها من ضوابط وقوانين ونظم". (وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، 2005: 11)

ويظهر من ذلك ضرورة مواكبة مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا للتحديات المعاصرة للتربية، "لأنّ المنهج المدرسي يُمثّل نظاماً فرعياً من نظام رئيس أكبر هو التربية، ومن

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

ثم تتعكس عليه كل ما يصيب التربية من متغيرات، وكل ما يمتد إليها من آثار لكونها نظاماً فرعياً لنظام كليّ أشمل هو المجتمع، والمنهج المدرسي فوق هذا كله هو المؤسسة المنوط به ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس، وإجراءات لا تأخذ طريقها إلى المدرسة فقط، بل إلى حجرة الدراسة ذاتها". (طعيمة، 1999: 39)

وتُعدّ المرحلة الأساسية من مراحل التعليم المهمة التي تحتل موقعاً رئيساً في النظم التعليمية، لما لها من أثر في بناء منظومة القيم لدى الطلبة. ولذلك فإنّ "التربية تواجه تحديات كثيرة، يلزم مواجهتها، سواء على المستوى العالمي أو المستوى العربي... فعلى المستوى العالمي تُشير الفقرة الثانية من توصيات الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي الذي نظّمته اليونسكو في جنيف في أكتوبر 1996 إلى أنّ ظاهرة العولمة التي تمسّ الاقتصاد، والثقافة، والمعلومات، وعالمية العلاقات، وتزايد حركة الأفراد، والتطور الهائل لوسائل الاتصالات، وتدخل المعلوماتية في حياتنا اليومية ومجالات العمل، كلها ظواهر تمثّل تحدياً وفرصة أمام النظم التربوية، وفي الوقت نفسه تشهد كثير من المجتمعات والنظم التربوية مشكلات خطيرة على صعيد الاندماج الاجتماعي، ومن أهمها تدني القيم الأخلاقية... وفي ضوء هذه التحديات فإنّ للتربية دوراً في مساعدة الطلبة على تمثّل التراث العربي الإسلامي واستخلاص النماذج التي تستجلى أصالته، وبعث القيم التي تساعد على التقدم في الوقت الذي تدعم فيه انتماء الطلبة له. (طعيمة، 1999: 30-33).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هنالك مجموعة من أبعاد قيم المحبّة لم تحصل على أي تكرارات في كتب التربية الإسلامية -عينة الدراسة- ففي كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن أشارت النتائج إلى أنّ هناك (13) بُعداً من أبعاد قيم المحبّة لم تحصل على أي تكرارات في كتاب الصف الثامن، وهي قيم: محبّة الفضيلة، محبّة التسامح، محبّة النظام، محبّة الجار، محبّة المدرسة، محبّة الرياضة، محبّة قائد الوطن، محبّة البيئة، محبّة العمل وإتقانه، محبّة الفرح واللعب، محبّة الحرية، محبّة الصحة، ومحبّة الأمن.

وتُشير النتائج المتعلقة بكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع إلى أنّ هناك (10) أبعاد من قيم المحبّة لم تحصل على أي تكرارات في كتاب الصف التاسع، وهي قيم: محبّة التسامح، محبّة النظام، محبّة الأخوة، محبّة المدرسة، محبّة الصداقة والأصدقاء، محبّة الرياضة، محبّة الفرح واللعب، محبّة الحرية، محبّة الصحة، ومحبّة الأمن.

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

وتُشير النتائج المتعلقة بكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر إلى أنَّ هناك (8) أبعاد من قيم المحبة لم تحصل على أي تكرارات في كتاب الصف العاشر، وهي قيم: محبة الملائكة، محبة النظام، محبة الجار، محبة المعلم والمعلمة، محبة المدرسة، محبة قائد الوطن، محبة الفرح واللعب، ومحبة الحرية.

وتُشير النتائج المتعلقة بالكتب الثلاث للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) أيضاً إلى أنَّ هناك (4) أبعاد من قيم المحبة لم تحصل على أي تكرارات في الكتب الثلاث، وهي قيم: محبة النظام، محبة المعلم والمعلمة، محبة الفرح واللعب، ومحبة الحرية.

وقد يعزو الباحثان ذلك، إلى أنَّ قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة لم تخضع في توزيعها إلى معيار معين، وكذلك إلى عدم وجود نظام مُتبَّع في تضمين قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية، الأمر الذي أدى إلى تضمين بعضها بنسب مرتفعة مقارنة مع النسب الأخرى، بغض النظر عن درجة أهميتها، وبعضها ضمن بدرجات منخفضة جداً، أو لم يُضمَّن أساساً بالرغم من الأهمية الكبرى التي تشكلها.

وجاءت نتائج الدراسة دالة على عدم كفاية توزيع قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية -عينة الدراسة-، متجاهلة الدور المهم للقيم الإسلامية عامة، وقيم المحبة خاصة في حياة الإنسان، من خلال تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له، بإصلاحه جسدياً وعقلياً ونفسياً وخلقياً، وتوجيهه نحو الأخلاق والقيم الفاضلة، لتشكيل الشخصية الإسلامية الفردية، القدرة على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

ومن جهة أخرى يرى الباحثان ضرورة مراعاة تضمين كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة، لقيم المحبة التي تمَّ تضمينها بنسب منخفضة بأخرى مرتفعة، وتضمينها تلك القيم التي لم تُضمَّن أساساً بالرغم من الأهمية الكبرى التي تُشكلها في حياة المُتعلم، انسجاماً مع وثيقة منهاج التربية الإسلامية لوزارة التربية والتعليم في الأردن، حيث جاء في النتائج التعليمية المحورية لدراسة مبحث التربية الإسلامية أنه "يتوقع من الطالب بعد دراسته لمبحث التربية الإسلامية أن يكون قادراً على إظهار الشخصية الإسلامية المتوازنة جسمياً وعقلياً وروحياً، وتمثّل الأخلاق بوصفها ثمرة التربية الإسلامية" (وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، 2005: 10). وكذلك تُشكّل تلك القيم أساساً جوهرياً في تكوين قيم الفرد وتنشئته وإعداده؛ ليكون مواطناً صالحاً، مُحباً للخير، والتعاون، والإخاء، والحرية، والعدل، والمساواة، يعرف حقوقه وواجباته، ويعتزّ بانتمائه لوطنه وأمتّه، وثقافتها وحضارتها الإنسانية الخالدة.

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

فإنّ تضمين كتب التربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة، يُكسب طلبة هذه المرحلة هذه القيم؛ لتعمل على غرس قيم الإيمان في نفوسهم، لأنّها تتصل بذات المتعلّم المستهدف وشخصيته وحاجاته النفسية، التي تُشكّل مصدراً من مصادر اشتقاق أهداف المنهاج، وانتقاء محتواه. ومن ناحية أخرى فإنّ للقيم أهمية كبيرة على المستوى الاجتماعي، فهي تعمل على المحافظة على تماسك المجتمع، ومواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يُسهّل على الناس حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار مُوحّد، ونقي المجتمع من الأنانية المفرطة، والنزعات والشهوات الطائشة. (الزبيد، 2006: 27، 28)

ويرى الباحثان أنّ التربية أداة فاعلة اليوم في مواجهة مختلف مظاهر الحقد والعنف في المجتمع، وأصبحت معنية بتأصيل قيم المحبّة في مناحي الحياة الإنسانية، وعلى الكتب المدرسية عامة وكتب التربية الإسلامية خاصة أن تتضمّن بصورة وافية قيم المحبّة، وعليها أن تمارس دورها التربوي في نشر قيم المحبّة، وتربية الأطفال على الاحترام المتبادل القائم على تلك القيم. ذلك أنّ من خصائص القيم الإسلامية الاستمرارية، والتي تستمد استمراريّتها من صلاحية مصادرها لكل زمان ومكان، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: 107)، ولأنّ "من الخصائص الأساسية للقيم تكرار حدوثها بصفة مستمرة،... وإنّما تتأكد القيمة وتبرز الفضيلة الخلقية في سلوك الإنسان إذا تكرر حدوثها بصورة تجعلها عادة مُستحكمة، أو جزءاً من النسيج العقلي والسلوكي لصاحبها، وعنواناً لهويته". (عبد الحليم، 1992: 65، 66) التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يُوصي الباحثان بما يأتي:

1. إعادة النظر في اختيار قيم المحبّة وتضمينها بدرجة كافية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وإعادة توزيعها بما يُحقق مبدأ التوازن الكمي والكيفي في هذه القيم، وعدم التركيز على جانب وإهمال الآخر.
2. الاهتمام بشكل أكبر من مؤلفي وواضعي مناهج التربية الإسلامية للصفوف الأساسية العليا بقيم المحبّة بشكل عام، ومحبّة الله تعالى ورسوله ﷺ بشكل خاص.
3. زيادة الاهتمام بقيم المحبّة في كتب التربية الإسلامية، وخاصة قيم محبّة: الفضيلة، التسامح، النظام، الجار، المدرسة، البيئة، العمل وإتقانه، الحرية، الصحة، ومحبّة الأمن وغيرها من القيم التي خلت منها هذه الكتب بالرغم من أهميتها.

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

4. إجراء دراسات علمية محكمة، كدراسة "تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء تضمّنها لقيم المحبّة في الإسلام". ودراسة "أثر تدريس قيم المحبّة في كتب التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا".

المراجع:

1. أبو العينين؛ علي (1988): القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.
2. أبو لطيفة؛ رائد (1999): القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
3. الأحمد؛ ماجد (2007): التربية بالحُب وأهميتها في تنشئة الطفل المسلم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
4. الإمام أحمد؛ أحمد بن حنبل (د ت): مسند أحمد بن حنبل، المطبعة الميمنية، القاهرة، بمصر.
5. الأمير غازي؛ بن محمد (2009): الحُب في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، دار الرازي للنشر، عمان، الأردن.
6. البخاري؛ أبو عبد الله بن إسماعيل (1999): صحيح البخاري، دار السلام، الرياض.
7. البطاينة؛ رزق (2004): مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك الأسس، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
8. البطش؛ محمد، وعبد الرحمن؛ هاني (1990): "البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية"، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (17)، العدد 3.
9. الترمذي؛ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (1987): سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاکر وكمال يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت.
10. الجار الله؛ مها جار الله (2001): الحُب والبغض في القرآن الكريم، دار ابن حزم، لبنان.
11. جبر؛ عصام (1995): القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية العليا من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

12. الجرادي؛ ناجي (1993): تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى الصف العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
13. الجلاّد؛ ماجد زكي (2007): تعلّم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
14. الجمل؛ علي (1996): القيم ومنهاج التاريخ الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
15. الحربي؛ ماطر (2007): "الطفل يحتاج للمشاعر الرقيقة أكثر من المنهج العقلي في التربية"، جريدة الوطن، المملكة العربية السعودية، ع 2561، 4 أكتوبر، 2007م.
16. الحسنية؛ سعيد علي (2005): دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
17. الحوامدة؛ محمد فؤاد (2008): "صور الحبّ في مناهج اللغة العربيّة وكتبها في المرحلة الأساسيّة في الأردن"، مؤتمر ثقافة الحبّ والكراهية، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.
18. الخرفان؛ عثمان شحادة (2003): المحبّة وآثارها التربوية في الإسلام، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
19. الدوري؛ قحطان، وعليان؛ رشدي (1996): أصول الدين الإسلامي، دار الفكر، عمان، الأردن.
20. ذياب؛ فوزية (1980): القيم والعادات الاجتماعية.. بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
21. الرشيد؛ حمد، (2000): "بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت"، المجلة التربوية، المجلد (14) العدد (56).
22. الزيود؛ ماجد (2006): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
23. صائب؛ سعد (1994): قاموس الحبّ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا.
24. طعيمة؛ رشدي أحمد (1999): العولمة ومناهج التعليم، كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، مصر.
25. طعيمة؛ رشدي أحمد (2002): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

د. ياسين المقوسي و أ. محمود فتيحة

26. عبد الحليم؛ أحمد مهدي (1992): "تعليم القيم فريضة غائبة"، مجلة المسلم المعاصر، ع 66/65، سنة 1992-1993م، <http://www.islamonline.net/>
27. العجمي؛ خالد (2002): دراسة تحليلية للقيم في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
28. علي؛ سعيد إسماعيل (1991): "التعليم الثانوي إلى أين؟" مجلة دراسات تربوية، مجلد9، ج27.
29. الغوازي؛ عبد الله (2002): الحُبّ المشروع في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
30. فريوان؛ عبد السلام مهنا (2008): "الحُبّ والكراهية في التربية والتعليم"، مؤتمر ثقافة الحُبّ والكراهية، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.
31. قطب؛ سيد (1973): في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان.
32. قطب؛ محمد (1982): منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، بيروت لبنان.
33. كنعان؛ أحمد علي، (1990): القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال، دراسة تحليلية ميدانية في سوريا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
34. مذكور؛ أحمد (2002): منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته، مكتبة الفلاح، الكويت.
35. المساعيد؛ صالحة (2007): الهدى النبوي في المحبة دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
36. مسلم؛ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج (2000): صحيح مسلم، دار السلام، الرياض.
37. المقدادي؛ فخري (1997): "دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع"، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (24) العدد (1).
38. الهندي؛ صالح ذياب، والغويري؛ مها (2007): "قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية"، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد(35) العدد(2).

مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبّة

39. وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية؛ إدارة المناهج والكتب المدرسية (2005): الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي، منشورات وزارة التربية والتعليم، الأردن، عمان.

المراجع الأجنبية

40. Laible, Garlo. & Roesch, (2004) "Pathways to Self-Esteem in late Adolescence: The Role of Parent and Peer Attachment, Empathy and Social Behaviors", Journal of Adolescence, Dallas: USA, Sououthern Methodist university.
41. Pfligger Jacqueline&Vazsonio A, (2006) "Parenting Processes and Dating Violence: The Mediation Role of Self-Esteem in Low, and High SES Adolescents", Journal of Adolescence of Auburn, USA.